**الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.**

**جامعة محمد خيضر-بسكرة. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية**

**قسم : التاريخ المستوى، السنة الثالثة ليسانس الأستاذة: د. بكرادة جازية المقياس:قضايا عربية معاصرة**

**المحاضرة : الحركة النسوية ومطالب التغيير الاجتماعي في الوطن العربي**

كرم الاسلام المرأة وأعطاها كل حقوقها وجعل لها مكانة في المجتمع الاسلامي، وما يبرهن هذا الكلام أن الله ساوى بينها وبين الرجل في التشريع والعقوبات، وأن آخر ما أوصى به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام للمسلمين هو بالرفق بالقوارير، وأنه مات وهو في حجر أمنا عائشة رضي الله عنها، وهي من نقلت لنا السيرة النبوية إذ كانت من أبرز رواة الحديث، وكان الرجال يأتونها لأخذ العلم منها، ولكن مع مرور الوقت بدأت المرأة تفقد حقوقها التي أعطاها إياها الاسلام بسبب ظلم الرجل لها لابتعاده عن جاءت به الشريعة الاسلامية.

هذا ما جعل المرأة المسلمة العربية تعيش حياة تعيسة مهانة، فثارت على مجتمعها والعادات والتقاليد التي قيدتها مقتدية بذلك بنساء العالم الغربي، فكونت الحركة النسوية لتغيير واقعها دون التمييز بينها وبين الرجل، ولكن هذه الحركة حققت بعض مطالبها فأخلت بقيم المجتمعات العربية الاسلامية حسب رأي البعض. ومن هنا يمكن طرح االاشكالية التالية: ما التغيير الذي أحدثته الحركة النسوية في المجتمع العربي ؟ وهل هذا التغيير كان ايجابيا ؟؟

**تعريف الحركة النسوية:** عرّفت ملاك الجهني في كتابها قضايا المرأة في الخطاب المعاصر: الحجاب أنمودجا:" الخطاب النسوي أنه بناء من الأفكار يحمل وجهة نظر تهدف إلى تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها بعمق وفقا لإيديولوجية النسوية التي أسس عليها بدأت الحركة النسوية بالظهور في البلاد النسوية في نهاية النصف الثاني من القرن19.

**عوامل ظهور الحركة النسوية في الوطن العربي:**

بدأ الكثير من الطلاب العرب بالسفر إلى أوروبا من أجل الدراسة في النصف الثاني من القرن19، وتأثر هؤلاء بالحضارة الغربية ونسائها، وبعد رجوعهم بدأوا يدعون إلى ضرورة تعليم الفتيات وانشاء مدارس خاصة بهم كرفاعة رافع الطهطاوي.

-الاوضاع المزرية للمرأة العربية في مجتمعها( التهميش، الدونية، حرمانها من حقوقها كالتعليم والإرث، التمييز بينها وبين الرجل في أسرتها) اضافة الى كل هذا انها كانت حبيسة بيتها ولا تستطيع الخروج الا للضرورة بسبب طبيعة المجتع المحافظة.

-التعليم الفتيات في مدارس الارساليات في بلاد الشام منذ القرن 19 ، كمدرسة البنات بدمشق التابعة للارسالية الامريكية، وكذا المدارس الاوروبية والتنصيرية، فتخرجت بعضهن مؤمنات بافكر الغربي وخاصة أفكار الحركة النسوية الغربية .

-ظهور شخصيات نسوية متعلمة من الطبقة المخملية (الأسرة الحاكمة، العائلات الغنية وكبار الموظفين)، أمثال هدى الشعراوي في مصر ونازك العابد في سوريا اللاتي بدأن يكتبن في الصحف عن دور المرأة في النهضة وتقدم المجتمع.كما كانت لها الصالونات الأدبية والعلمية تجتمع فيها النساء المثقفات للنظر في حالتهن الاجتماعية، ثم أسست الجمعيات والمنظمات النسائية.

-احتكاك المرأة العربية بالنساء الأروبيات خاصة بعد تعرض البلدان العربية إلى الاستعمار الأوروبي.فهدى الشعراوي كان يتردد على بيت والدها مرأة فرنسية هي صديقة لأمها.

**التغيير الاجتماعي الذي أحدثته الحركة النسوية:**

**الايجابي:**

1. **التعليم:** طالبت الحركة النسوية بمنح الفتيات حقهن في التعليم، واستطاعت الحكومات العربية تحقيق ذلك،تشير الاحصائيات إلى أن الوطن العربي يعاني من صعوبات في التعليم ، إلا أن العشرين العام الماضية قد شهدت تطورا ملموسا في توجه الإناث نحو التعليم، فهناك سبع دول عربية ترتفع فيها نسبة الأمية بين النساء الراشدات لأكثر من 80% وهي تضم حوالي ثلث الثقل الديموغرافي فيى الوطن العربي من بينها كل من المغرب، والسودان والجزائر والعراق....، وأقل نسب سجلت في كل من الكويت ولبنان قدرت ب 39% و9% في كل منهما على التوالي.
2. -**الزواج المبكر**: كانت الفتيات تتزوجن في سن مبكر(12 -15 سنة)، لهذا طالبت الحركة النسوية وعلى رأسها هدى الشعراوي برفع سن الزواج للفتيات الى 18 سنة مع تجريم كل من يزوّج الفتاة تحت هذه السن بالسجن لسنوات. وبالفعل رفع السن إلى18 سنة.
3. سنّ قانون يمنع تعدد الزوجات والمطالبة بجعل الطلاق أمام القاضي والزام المطلق بالنفقة وزيادة سن الحضانة
4. **محاربة التحرش الجنسي** ، بل تفضحه وتكشف النقاب عن نتائجه وعن ضحاياه، وبالفعل العديد من الدول قد سنت قانون ضد التحرش اما بغرامات مالية أو السجن لمرتكبي هذا الفعل المشين.
5. **محاربة عملية ختان المرأة** في مصر واليمن ودول الخليج.
6. **سياقة السيارة** وتمكنت المرأة من نيل هذا المطلب

**السلبي:** نشر ثقافة الطلاق في المجتمعات الاسلامية بديلا للمصالحة

* تطالب الحركة النسوية بأن تعقد المرأة نكاحها بدون ولي، وهذا ما يخالف الشريعة الاسلامية.
* المساواة في الميراث بين المراة والرجل في المجتمعات الاسلامية.
* زواج المثليين ورفض الزواج الطبيعي . رفض الأسرة والزواج رفض الأمومة والإنجاب.
* أظهر المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيكين عام 1995عباره  sexueal orientation كمصطلح للشذوذ الجنسي كحق من حقوق الانسان في نص الماده 622 من وثيقته، وفي 2000 عقد مؤتمر الخامس في نيويورك بالولايات المتحده الامريكيه الذي أعلن الأمين العام فيه بيانا يساوي المتزوجين بالمتزوجين الشواذ بالتقليديين،
* المناداه بالعداء بين الجنسين والحرب ضد الرجل
* زعم ملكية المراه لجسدها: نادت الحركه النسوية أن المرأة تملك جسدها وهي دعوه تقتضي امور عده منها الدعوه الى الاباحيه الجنسيه رفض الانجاب التبرج الشديد وتسهيل موانع الحمل وحق المراه في اجهاض جنينها مما يسهل تحرر المراه من ادوارها التقليديه والتمتع بجسدها وعلاقتها الجنسية.